

تفسير السمرقندي

@ 276 \$ سورة الأحقاف 22 - 25 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني واذكر لأهل مكة ويقال معناه واصبر على ما يقولون .
واذكر هودا ^ إذا أنذر قومه بالأحقاف ^ يعني خوف قومه بموضع يقال له أحقاف .
روى منصور عن مجاهد قال الأحقاف الأرض ويقال جبل بالشام يسمى الأحقاف .

وقال القتيبي الأحقاف جمع حقف وهو من الرمل ما أشرف من كثبانته واستطال وانحنى ! 2 !
يعني مضت من قبل هود ! 2 2 ! يعني ومن بعده .

! 2 ! يعني خوفهم ألا تعبدوا إلا ا^ ووحده ! 2 2 ! يعني أعلم أنكم إن لم تؤمنوا
يصبكم عذاب يوم كبير .

وقال ! 2 2 ! يعني لتصرفنا عن عبادة آلهتنا ! 2 2 ! من العذاب ! 2 2 ! أن العذاب
نازل بنا ^ قال ^ هود ! 2 2 ! يعني علم العذاب عند ا^ يجيء بأمر ا^ وإنما علي تبليغ
الرسالة وليس بيدي إتيان العذاب .

فذلك قوله ! 2 2 ! يعني ما يوحى ا^ إلي لأدعوكم إلى التوحيد ! 2 2 ! لما قيل لكم
ولما يراد بكم من العذاب .

! 2 ! يعني لما رأوا العذاب مقبلا وكانت السحابة إذا جاءت من قبل ذلك الوادي أمطروا
.

وقال القتيبي العارض السحاب ! 2 2 ! يعني هذه سحابة وغيم ممطرنا .
أي تمطر به حروثنا لأن المطر كان حبس عنهم .

فقال هود ليس هذا عارض ! 2 2 ! يعني الريح والعذاب ! 2 2 ! أي ملثف .
وروى عطاء عن عائشة قالت كان رسول ا^ صلى ا^ عليه وسلم إذا رأى رياحا مختلفة تلون
وجهه وتغير وخرج ودخل وأقبل وأدبر فذكرت ذلك له فقال (وما يدريك لعله كما قال ا^ ! 2
! 2 ! فإذا أمطرت سري عنه ويقول ! 2 2 ! [الأعراف 57] .

قوله عز وجل ^ تدمر كل شيء بأمر ربها ^ يعني تهلك الريح كل شيء بأمر ربها ! 2 ! 2 !
يعني فصاروا من العذاب بحال ^ لا يرى مساكنهم ^ وقد ذكرناه في سورة